جامعة بنغازي – كلية التّربية
مجلة كلية التربية ... العدد الرّابع عشر ... ديسمبر 2023

المهارات الاجتماعية لدى الأفراد العاديين والأفراد ذوي الإعاقة السمعية

(دراسة مقارنة بمدينة بنغازي)

مريم سالم سعد عامر

أستاذ مساعد بقسم علم النفس

كلية الآداب / جامعة بنغازي

Marim.salem@uob.edu.ly

الملخص:

هدفت الدراسة لمعرفة مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأفراد العاديين والأفراد المعاقين سمعياً، ومعرفة هل توجد فروق في مستوى المهارات الاجتماعية بين الأفراد العاديين والمعاقين سمعياً وحدت إجراءات الدراسة ونتائجها على العينة المستخدمة وضمت(85) فرداً منهم (45) عاديين، و(40) معاقين سمعياً، ولجمع بيانات الدراسة استخدم مقياس المهارات الاجتماعية إعداد الباحثة، ولتحليل البيانات إحصائياً استخدمت الحزمة الإحصائية لعلوم الاجتماعية (spss) وتم استخدام المتوسطات الحسابية والفرضية والانحرافات المعيارية واختبار(ت) لعينة واحدة، واختبار(ت) لعينتين مستقلتين، وأسفرت نتائج الدراسة على أن مستوى المهارات الاجتماعية للأفراد العاديين مرتفعا لمقياس ككل وللأبعاد الفرعية، في حين كان مستوى المهارات الاجتماعية للمعاقين سمعياً متوسطاً فيما يتعلق بالدرجة الكلية والأبعاد الفرعية (مهارات التواصل – المهارات الأكاديمية – الضبط والمرونة) في حين كان المستوي منخفضاً في بعد (توكيد الذات)، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في المهارات الاجتماعية بين الأفراد العاديين والأفراد المعاقين سمعياً لصالح العاديين، كذلك بينت النتائج عدم وجود فروق في المهارات الاجتماعية لمعاقين سمعياً وفقا لمتغير النوع (ذكور – إناث).

الكلمات المفتاحية: المهارات الاجتماعية – المعاقين سمعياً

Summary:

The study aimed to find out the level of social skills among normal and hearing impaired individuals, and to find out whether there are differences in the level of social skills between normal and hearing impaired individuals. The study procedures and results were unified on the sample used It included (85) individuals, of whom (45) were normal, and (40) were hearing impaired. To collect the study data, the social skills scale was used by the researcher, and to analyze the data statistically, the statistical package for social sciences (spss) was used. Standard and t-test (arithmetical means and deviations) for one sample, and t-test for two independent samples, The results of the study revealed that the level of social skills for normal individuals was high for the scale as a whole and for the sub-dimensions, while the level of social skills for the hearing impaired was moderate. moderately auditory in relation to the total score and sub-dimensions (communication skills - academic skills - control and flexibility) While the level was low in the (self-affirmation) dimension, the results also showed that there were statistically significant differences in social skills between normal individuals and individuals with hearing disabilities. In favor of the normal, the results also showed that there are no differences in the social skills of the hearing impaired according to the gender variable (male-female).

Keywords: social skills - hearing impaired

المقدمة:

يمثل التفاعل الاجتماعي جانباً مهماً في حياة الأفراد العاديين والمعاقين سمعياً على حد سواء، فهو يزودهم بالخبرات التي تساعدهم على اكتساب المهارات الاجتماعية التي تعد مطلباً أساسياً في اندماج الأفراد في مجتمعاتهم. فالمهارات الاجتماعية سلوك مكتسب يهدف إلى التفاعل والتدعيم الإيجابي مع الآخرين وتدور حوله أساليب التعامل والتفاهم بين الأفراد وتدعيماً للعلاقات وحلاً للمشكلات الاجتماعية ومعالجاً للأزمات وتعاملاً مع المواقف المفاجئة التي من الممكن أن يتعرض لها الفرد (أبو حجير،2015) ويتحدد مفهوم المهارات الاجتماعية من خلال النظر إليها كمظهر من مظاهر النمو الإنساني والتي يعتمد نموها على قدرات الفرد الشخصية في التعامل مع الآخرين ومستوى ذكائه. أيضا هي الممارسات الاجتماعية التي يقوم بها الفرد في تواصله مع الآخرين، كفهم الآخرين والاستماع إليهم والتعاطف معهم وتقديم المساعدة إليهم، وبناء العلاقات الاجتماعية المستمرة والاهتمام بالصداقات. (دخان ،2015) وهي تمثل قدرة الفرد على التعبير الانفعالي والاجتماعي الذي يقوم على استقبال انفعالات الآخرين وتفسيرها، مع مراعاة القواعد الاجتماعية، والقدرة على لعب الأدوار الاجتماعية وأخذ الدور المناسب. (أحمد،2013 : 3) وتعد المهارات الاجتماعية من العناصر المهمة التي تحدد طبيعة التفاعلات اليومية للفرد مع المحطين به في السياقات المختلفة والتي تمثل في حالة اتصافها بالكفاءة من مظاهر التوافق النفسي والاجتماعي (إدعيس؛ الكساب،14:2011) كما تشكل المهارات الاجتماعية مع القدرات العقلية جانبي الكفاءة والفالية في مواقف الحياة المختلفة، وتفاعلات الفرد مع الآخرين، وتمثل بمكوناتها الفرعية مؤشراً للصحة النفسية لفرد وتبين قدرته وكفاءته الاجتماعية (طرد،2013) وتؤثر المهارات الاجتماعية بشكل عام في سلوك الفرد إيجاباً أو سلباً، حيث يعتمد التفاعل الاجتماعي الجيد والهادف على مهارات الفرد الاجتماعية اللفظية منها أو غير اللفظية في التخاطب والتواصل مع الآخرين وإقامه العلاقات والحفاظ عليها.(فرج،2003) ويرتبط ضعف المهارات الاجتماعية بالعديد من الاضطرابات النفسية والسلوكية مثل سوء التوافق والعزلة الاجتماعية والقلق الاجتماعي والاكتئاب والشعور بالعجز، كذلك انخفاض الأداء أو الإنجاز الأكاديمي. (أحمد، 2013: 4) وأشارت دراسة (سليمان ، 2011) ودراسة (سليمون؛ بوبو؛ أحمد، 2014) إلى دور المهارات الاجتماعية في تحقيق النمو الاجتماعي ، فاكتسابها في المراحل المبكرة من نمو الأفراد يساعدهم على التواصل مع الآخرين وإقامة العلاقات الجيدة مع الأفراد المحيطين بهم، والتكيف والتوافق مع جماعتهم التي ينتمون إليها. كما

بينت دراسة (مصطفي، 1997) أن الأفراد بحاجة إلى اكتساب المهارات الاجتماعية التي تنسجم مع قيم وعادات وتقاليد مجتمعه، ذلك أن الأفراد الذين لديهم قصور في مهاراتهم الاجتماعية يصبحون أفراداً مرفوضين ومنسحبين، وهذا ما أكدته (داغستاني، 2001) من ضرورة امتلاك الفرد للمهارات الاجتماعية لكي يتوافق ضمن بيئته الاجتماعية ويحيا حياة سوية، وأوضحت دراسة (هارون، 2011) تأثير المهارات الاجتماعية في التعلم المدرسي ودور كل من مهارة التعاون وضبط الذات وتوكيد الذات على التحصيل الدراسي للتلاميذ في الصفوف التعليمية الأولى . ومن أجل ذلك تحاول الدراسة الحالية التعرف على طبيعة المهارات الاجتماعية لدى الأفراد العاديين، والأفراد ذوي الإعاقة السمعية؛ حيث تؤثر الإعاقة السمعية في الجانب الاجتماعي لارتباطه باللغة التي تعد من أهم وسائل الاتصال والتفاعل مع الآخرين وبخاصة في مجال التعبير عن الذات وفهم الآخرين، وبالتالي تعيق الإعاقة السمعية مشاركة الفرد واندماجه في المجتمع لإحساسه بالعجز وعدم الانتماء، مما يؤثر سلباً في توافقه الاجتماعي واكتسابه للمهارات الاجتماعية اللازمة لحياته في المجتمع. (الزريقات، 2010) واختلفت التوجهات البحثية في دراستها لمفهوم المهارات الاجتماعية ومكوناتها الفرعية، فقد تم تناولها من جوانب عدة من حيث مهارات المعرفة الاجتماعية أو العلاقات بين الأشخاص أو مهارات الأداء أو مهارات التخاطب والتواصل اللفظي أو غير اللفظي.

وتتناول الدراسة الحالية المهارات الاجتماعية بأبعادها الفرعية (مهارات التواصل_ توكيد الذات _ الضبط والمرونة_ المهارات الأكاديمية) ومعرفة الفروق في هذه الأبعاد بين الأفراد العاديين والأفراد المعاقين سمعياً.

مشكلة الدراسة:

تتبلور من خلال ما سبق مشكلة الدراسة في التعرف على طبيعة المهارات الاجتماعية لدى الأفراد العاديين والأفراد ذوي الإعاقة السمعية، والتعرف على الفروق في المهارات الاجتماعية بين الأفراد العاديين والأفراد ذوي الإعاقة السمعية وفقا لنوع .

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مستوى المهارات الاجتماعية (مهارات التواصل_ توكيد الذات _ الضبط والمرونة_ المهارات الأكاديمية _ الدرجة الكلية) لدى الأفراد العاديين
- ما مستوي المهارات الاجتماعية (مهارات التواصل_ توكيد الذات _ الضبط والمرونة_ المهارات الأكاديمية – الدرجة الكلية) لدى الأفراد المعاقين سمعياً

- هل توجد فروق في المهارات الاجتماعية (مهارات التواصل_ توكيد الذات _ الضبط والمرونة_ المهارات الأكاديمية – الدرجة الكلية) بين الأفراد العاديين والأفراد المعاقين سمعياً.
- هل توجد فروق في المهارات الاجتماعية (مهارات التواصل_ توكيد الذات _ الضبط والمرونة_ المهارات الأكاديمية – الدرجة الكلية) لدى الأفراد المعاقين سمعياً وفقا لمتغير النوع (ذكو – إناث)

أهمية الدراسة : تتضح أهمية الدراسة النظرية والتطبيقية من خلال ما يأتي:

- تتضح أهمية الدراسة من أهمية متغير المهارات الاجتماعية كونها من المكونات الأساسية في بناء شخصية الأفراد حيث تمكنهم من المشاركة في مواقف التفاعل الاجتماعي المختلفة المواقف المختلفة واكتساب الثقة بالنفس ومشاركة الآخرين أنشطتهم مما يحقق الاستمتاع بالحياة والصحة النفسية
- تزويد الاختصاصيين التربويين بتوضيح لمفهوم المهارات الاجتماعية ودورها في تحقيق التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي
- قد تساعد نتائج الدراسة في تبصير القائمين على المؤسسات التربوية بدور المهارات الاجتماعية في رفع مستوي الإنجاز الأكاديمي أو التحصيل الدراسي.
- تناولها لفئة الأفراد المعاقين سمعياً ودور وتأثير الإعاقة السمعية على النمو الاجتماعي لارتباطه بالنمو اللغوي، الذي يسمح بعملية التواصل اللفظي الفعال، وبالتالي تسير اكتساب وتنمية المهارات الاجتماعية، حيث تعيق الإعاقة السمعية عملية التواصل اللفظي مع الأفراد الآخرين وتحدد من قدرتهم على التفاعل مع المحيطين بهم من أفراد المجتمع والاندماج معهم.

مصطلحات الدراسة:

المهارات الاجتماعية: social skills

تعرف بأنها مجموعة من الأنماط السلوكية والمعرفية التي يكتسبها الفرد من خلال تفاعله الاجتماعي لتحقيق التكيف والتوافق . (مصطفي، 2015) أيضاً تعرف على أنها القدرة على التفاعل والتواصل الاجتماعي مع الأخرين بفاعلية، والقدرة على التكيف مع البيئة الاجتماعية من حوله و التأثير فيها بإيجابية (الحجار، 2015)

وتعرف إجرائياً: بأنها الدرجة التي يتحصل عليها المفحوص على مقياس المهارات الاجتماعية بأبعاده الفرعية ، إعداد (الباحثة)

الإعاقة السمعية: ويقصد بها وجود مشاكل أو خلل وظيفي يحول دون قيام الجهاز السمعي بوظائفه، أو تتأثر قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة بشكل سلبي.(الكوافحة، 2009 :99)

ويُعرَّف الأفراد المعاقون سمعيا إجرائياً: بأنهم الأفراد الدراسين بمركز الأمل للصم وضعاف السمع بمدنية بنغازي عام (2021)

حدود الدراسة : وتتمثل حدود الدراسة في الآتي:

- الحدود الموضوعية: التعرف على طبيعة ومستوى المهارات الاجتماعية لدى الأفراد العاديين، والأفراد ذوي الإعاقة السمعية، ومعرفة الفروق في المهارات الاجتماعية بين الأفراد العاديين والأفراد ذوي الإعاقة السمعية.
- الحدود المكانية: أجريت الدراسة على الأفراد العاديين وذوي الإعاقة السمعية بمدينة بنغازي
- الحدود الزمنية: أجريت الدراسة خلال الفترة من شهر (1– 3) في العام (2021)
- الحدود البشرية: أجريت الدراسة على التلاميذ العاديين في المرحلة الإعدادية، و التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بمركز الامل بمدينة بنغازي تراوحت أعمارهم بين 13-17) سنة

الإطار النظري

المهارات الاجتماعية: مفهوم مرن له استخدامات مختلفة وتضمينات عديدة، وتناول الباحثون هذا المفهوم تحت تسميات ومصطلحات مختلفة مثل مهارات التخاطب ومهارات العلاقات بين الاشخاص ومهارات الأداء، وتعددت تعريفات المهارات الاجتماعية في بعدين أساسين للسلوك الاجتماعي هما بعد السيطرة مقابل الخضوع وبعد الحب مقابل الكراهية، والتفاعل بين هذين البعدين يمكن الشخص من إقامة علاقات اجتماعية ناجحة. وعرف بوك buck 1991 المهارة الاجتماعية بأنها تشير إلى قدرات نوعية للتعامل بفاعلية مع الآخرين في مواقف محددة، وتتضمن أهدافاً سواء فيما يتعلق بالشخص أو العلاقات بين الأشخاص. (خليفة، 2006) وينظر أرجايل Argyle 1981 إلى المهارات الاجتماعية على أنها القدرة على إحداث التأثيرات المرغوب فيها في الآخرين في المواقف الاجتماعية، في حين يشير ليز Lise 2006 للمهارات الاجتماعية بأنها القدرة على اكتساب بعض السمات الأساسية المطلوبة للتفاعل الاجتماعي الجيد مع الآخرين، مثل القدرة على التفهم والصداقة والصبر وعدم الأنانية التي تساعد على تقبل الآخرين للشخص ضمن دائرة الأسرة والمدرسة والعمل، ثم الحياة الاجتماعية.(عواد؛ الشوراب، 2012 : 192) ويشير ريجيو1990 للمهارات الاجتماعية، بأنها قدرة الفرد على التعبير الانفعالي والاجتماعي بطريقة لفظية، إلى جانب

مهارته في ضبط تعبيراته غير اللفظية وتنظيمها كقدرته على ضبط الانفعال، واستقبال انفعالات الآخرين وتفسيرها، وقدرته على لعب الدور واستحضار الذات اجتماعياً. (خليفة، 2006: 9) وقدم ميشلسون1993michelson تعريفاً للمهارات الاجتماعية بأنها استجابات الفرد بطريقة ملائمة وفعالة من خلال السلوكيات اللفظية وغير اللفظية المحددة والمميزة، وهي مهارات تفاعلية يتأثر أداؤها بخصائص أطراف التفاعل، والبيئة التي يحدث فيها هذا التفاعل . كما أشار أجيراس 1997 aigyras إلى أنها مهارات تسهم في جعل الفرد فعال في الجماعة التي ينتمي إليها وتشمل هذه السلوكيات مهارة التواصل مع الآخرين، مهارة التفهم والتعاطف. (سعيد، 2009 :32)

وتري مبروك (2003) أن المهارات الاجتماعية هي السلوكيات التي يقوم بها الفرد للتغلب على مشكلات الحياة اليومية، وتحقيق أهدافه الشخصية من خلال التدعيمات التي يحصل عليها من تفاعله مع الآخرين. ويري حسونة وأبوناشي (60:2006) المهارات الاجتماعية بأنها القدرة على قراءة وفهم كل من السلوك الاجتماعي ومهارة المشاركة الاجتماعية مثل التعبير اللفظي والانفعالي، والقدرة على لعب الدور الاجتماعي بكفاءة. ويوضح عبد السلام (2001: 53) المهارات الاجتماعية على أنها مجموعة من الأنماط السلوكية التي تصدر كاستجابات إيجابية تفاعلية تظهر من خلال أداء الأدوار المتعددة في البيئة الخارجية، وتتناسب مع طبيعة المواقف الاجتماعية التي يتم التعرض لها ، وتتفق مع القيم ، والمعايير الاجتماعية للمجتمع. "

مكونات المهارات الاجتماعية: اختلف الباحثون في تناول مكونات المهارات الاجتماعية حسب التوجهات البحثية والنظرية، ورغم هذا التعدد إلا أنه هناك شبه اتفاق على مجموعة من المكونات التي تنطوي عليها المهارات الاجتماعية، تمثل فيما يأتي:

- المكون السلوكي: وتشير إلى كثافة السلوك التي تصدر من الفرد والتي يمكن ملاحظتها عندما يكون في موقف تفاعل مع الآخرين، وتتضمن المكونات السلوكية، السلوك الاجتماعي اللفظي، وغير اللفظي. (سعيد، 2015: 51)
- المكون المعرفي: ويشير إلى البناء المعرفي للسلوكيات الاجتماعية المتمثلة في الأفكار والبنية العقلية وقدرات الفرد الذهنية، والذكاء الاجتماعي الذي يسهم في فاعلية الفرد اجتماعياً. (دخان، 2015: 32)
- المكون الوجداني الانفعالي: يتعلق هذا المكون بالجوانب الانفعالية التي تؤثر على قدرة الأفراد على ترجمة المعرفة إلى مهارة، مثل مفهوم الفرد السالب عن ذاته أو عدم ثقته بنفسه وشعوره بالخوف والقلق وعدم الاستقرار النفسي، الذي تدفعه إلى تجنب التفاعل وعدم المشاركة مما يؤدي إلى انعزاله اجتماعياً. (سعيد، 51:2009)

وهذه المكونات مرتبطة مع بعضها البعض ويمكن اكتسابها أو تنميتها بالممارسة والتدريب.

و ظهرت تصورات عدة أو نماذج لتوضيح مكونات أو أبعاد المهارات الاجتماعية فقد أوضح ريجيو Riggo1990 المهارات الاجتماعية بأنها مكون متعدد الأبعاد تتضمن مهارة إرسال واستقبال وتنظيم المعلومات، تضم جانبين أساسيين، هما مهارة التخاطب غير اللفظي أو الانفعالي، ومهارة التخاطب اللفظي أو الاجتماعي وأن كلاً من هذين النوعيين يشمل على ثلاث مهارات أساسية هي مهارة الإرسال (الجانب التعبيري) ومهارة الاستقبال (الحساسية)، ومهارة التنظيم أو الضبط وفي ضوء هذه المهارات تم التوصل إلى ثلاثة أبعاد أساسية للمهارات الاجتماعية تتمثل في التعبير الانفعالي والتعبير الاجتماعي، الحساسية الانفعالية و الحساسية الاجتماعية، الضبط الانفعالي والضبط الاجتماعي. (خليفة، 2006)

وتوصل كل من إيلوت وجريشام Elliott & Gresham 1990، وسينخ Singh1991 إلى عدد من الأبعاد للمهارات الاجتماعية متمثلة في توكيد الذات (مهارات التوكيدية) والضبط الذاتي والتعاون، ومهارة المحادثة، ومهارات الإدراك الاجتماعي. في حين حدد بيتي Beaty1992 أربعة أبعاد للمهارات الاجتماعية هي مهارة التعبير عن الذات، ومهارات السلوك التوكيدي، ومهارة المشاركة، ومساعدة الآخرين. (سعيد، 2009)

وصنف الجابري والديب 1998 أبعاد المهارات الاجتماعية لتشمل، مهارة الثقة، و الاتصال، و توالى الادوار و القيادة، و حل الصراع. وصاغت الظاهر 2008 مكونات المهارات الاجتماعية لتشمل: مهارة التواصل و التأييد والمساندة و المشاركة والتعاطف و الضبط والمرونة. وصنف المحظي 2008 المهارات الاجتماعية إلى مهارات اجتماعية عامة وشخصية، ومهارات المبادأة التفاعلية و الاستجابة التفاعلية، والمهارات الاجتماعية ذات العلاقة بالبيئة المدرسية. (أبو حجير، 2015)

وقدم فرج (2003) تصنيفا لأهم مكونات المهارات الاجتماعية، شمل على مهارات توكيد الذات، أو لمهارات الوجدانية، ومهارات الاتصال (الارسال والاستقبال) ومهارات الضبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية. ورأى البعاوي 2011 أن المهارات الاجتماعية تتضمن أربعة مهارات هي: المهارات القيمية، ومهارات الاتصال والتواصل، مهارة حل المشكلات، ومهارات العمل ضمن فريق. (صقر،2017: 165) ومما سبق خلصت الباحثة إلى مجموعة من أبعاد المهارات الاجتماعية التي سيتم تناولها في الدراسة الحالية، وتتمثل هذه الابعاد في الآتية:

- **مهارات التواصل:** وتتضمن مهارة الإرسال، وتعبّر عن قدرة الفرد على توصيل المعلومات لفظيا وغير لفظيا. ومهارة الاستقبال وتعبر عن قدرة الفرد في تلقي الرسائل اللفظية وغير اللفظية من الآخرين وادراكها وفهم مغزاها والتعامل معهم في ضوئها
- **توكيد الذات** : تتعلق بمهارات التعبير عن المشاعر والآراء والدفاع عن الحقوق ومواجهة ضغوط الاخرين
- **الضبط والمرونة:** تشير إلى القدرة على التحكم بصورة مرنة في سلوكه خاصة اثناء التفاعل الاجتماعي مع الآخرين وتعديله بما يتناسب مع الموقف
- **المهارات الأكاديمية:** وهي القدرة على إتمام المهام والواجبات، وتنفيذ التعليمات واستغلال وقت الفراغ بطريقة جيدة.

الإعاقة السمعية Hearig Impairment : يشير مصطلح الإعاقة السمعية إلى مستويات متفاوتة من الضعف السمعي الذي يصيب الفرد خلال المراحل العمرية المختلفة، ويعتمد تعريف الإعاقة السمعية على عملية التشخيص، الذي يشمل على قياس اللغة الاستقبالية والتعبيرية ومستويات النطق والكلام والتقييم الوظيفي السلوكي، ويضم مصطلح الإعاقة السمعية فئتين مختلفتين هما: المعاق سمعياً (الأصم) وضعيف السمع، ويرى هالاهان وكوفمان أن المعاق سمعياً– الأصم – هو ذلك الشخص الذي تحول الإعاقة السمعية دون قيامه بالمعالجة المتتالية للمعلومات اللغوية عن طريق السمع، أما ضعيف السمع فهو ذلك الشخص الذي لديه باقي سمع يتمكن عن طريق المعينات السمعية من القيام بالمعالجة المتتالية للمعلومات اللغوية . (اللالا؛ الزبيري وآخرون،2011: 200) كما يشار إلى الإعاقة السمعية بأنها خلل وظيفي في عملية السمع تعوق اكتساب اللغة بالطريقة العادية، وأن الأشخاص الصم هم أولئك الذين لا يمكنهم الانتفاع بحاسة السمع، أما ضعاف السمع فهم أولئك الذين لديهم قصور سمعي أو بقايا سمع يمكنهم من اكتساب اللغة باستخدام المعينات السمعية. (القريطي،312:2005) وهي حالة من القصور السمعي يعاني منها الفرد نتيجة عوامل وراثية أو خلقية أو بيئة مكتسبة تترتب عليه أثار اجتماعية أو نفسية، وقد يكون القصور السمعي جزئياً أو كلياً أو شديداً أو متوسطاً أو ضعيفاً وقد يكون موقتاً او دائماً. (عبد الحي، 2001) ويحدد الفرد المعاق سمعياً الذي أصيب جهازه السمعي بتلف أو خلل عضوي يمنعه من استخدام سمعه في الحياة العامة، والأصم هو الذي يعجز سمعه عند مستوي (70 ديسبل) أما ضعيف السمع فهو الذي فقد جزءاً من سمعه بمقدار (35- 65 ديسبل). (الزريقات،2003)

تصنيف الإعاقة السمعية: تختلف تصنيفات الإعاقة السمعية باختلاف الأساس الذي يقوم عليه كل تصنيف، ونعرض فيما يأتي بعضاً من هذه التصنيفات.

- التصنيف تبعاً للعمر الذي حدثت فيه الإعاقة: ويميز بين نوعين من الإعاقة السمعية: الإعاقة السمعية قبل تعلم اللغة (الصمم الولادي) وهذه الفئة فقدت قدرتها على السمع قبل اكتساب اللغة أو الكلام اي قبل سن الثالثة، الإعاقة بعد اللغة، وهذه الفئة فقدت قدرتها السمعية بشكل كلي أو جزئي بعد اكتساب اللغة المنطوقة (كوافحة؛ عبد العزيز،100:2003)
- التصنيف تبعا درجة فقدان السمع : صنفت منظمة الصحة النفسية الإعاقة السمعية حسب شدة أو درجة فقدان السمع مقاسة بالدسبل وتقسم الإعاقة إلى:

_ الضعف السمعي الخفيف ويقع بين (26 -40) ديسبل

_ الضعف السمعي المعتدل ويقع بين (41 - 55) ديسبل

_ الضعف السمعي معتدل الشدة ويقع بين (56 - 70) ديسبل

_ الضعف السمعي الشديد ويقع بين(71 - 90) ديسبل

_ الضعف السمعي العميق وهو مايزيد عن (91) ديسبل

- تصنيف تبعا موقع الإصابة: ويقسم الإعاقة السمعية إلى الفئات الآتية:

_ الإعاقة السمعية التوصيلية، وتتعلق الإعاقة بالإصابة في الأذن الخارجية والأذن الوسطي

_ الإعاقة السمعية العصبية، وتتعلق الإعاقة بالإصابة في الأذن الداخلية.

_ الصمم المركزي، ويحدث الخلل في هذا النوع من الإعاقة في المخ، وقد يعود السبب إلى حالات نفسية أو اضطرابات في اللغة والكلام. (الظاهر،2008)

خصائص المعاقين سمعيا: تؤثر الإعاقة السمعية في المظاهر النمائية المختلفة للفرد، ويختلف تأثيرها باختلاف درجة الإعاقة ونوعها، وتضفي هذه التأثيرات خصائص تميزهم عن غيرهم من الأفراد، ويمكن تلخيص أهم خصائص الأفراد المعاقين سمعيا فيما يأتي:

- الخصائص اللغوية: تؤثر الإعاقة السمعية في النمو اللغوي ويعد من أكثر المجالات تأثر بها، حيث إن الصعوبة في جوانب النمو اللغوي ترجع إلى غياب التغذية الراجعة خاصة في مرحلة المناغاة والمتمثلة في سماع الأصوات، كما أن الأصم لا يتلقى أي رد فعل أو تعزيز لفظي من الآخرين عند إصدار الأصوات، ولا يتمكن من سماع النماذج الكلامية لكي يقلدها. ومن العوامل المؤثرة في النمو اللغوي وتؤدي إلى تأخره، العمر عند الاصابة فالأطفال الذين يصابون بالإعاقة السمعية منذ الولادة وقبل اكتساب اللغة يواجهون عجزا في تطور اللغة ايضا كلما زادت درجة الإصابة زادت المشكلات اللغوية، ومن أهم مظاهر القصور اللغوي لدى الأفراد المعوقين سمعيا صعوبة اللفظ ومفرداتهم اللغوية أقل، وجملهم قصيرة وتتصف بالتركيز على الجوانب الحسية مقارنة بالأشخاص العاديين. (القمش؛ المعايطة،2006)

- الخصائص المعرفية: لا تؤثر الإعاقة السمعية في مظاهر النمو العقلي المعرفي حيث أشارت عدة دراسات أنه لا توجد فروق بين ذكاء الأفراد المعاقين سمعيا والأفراد العاديين وأن قصورهم في الأداء على اختبارات الذكاء ترجع إلى تشبع كثير من الاختبارات بالعامل اللفظي وبالتالي لا تقيس أو تعكس القدرات العقلية الفعلية للمعاقين سمعياً. (العزة، 115:2002)
- الخصائص الأكاديمية : يواجه الأفراد المعاقون سمعياً انخفاضاً في التحصيل الأكاديمي رغم قدراتهم العقلية الطبيعة، وقد يعود ذلك إلى تأخر النمو اللغوي وانخفاض الدافعية للدراسة، وعدم ملاءمة المناهج الدراسية أيضا أساليب التدريس غير المناسبة لهم. (كوافحة؛ عبدالعزيز،107:2003)

الدراسات السابقة : دراسة (أبو منصور) (2011): هدفت الدراسة إلى وصف المعاقين سمعياً من حيث شعورهم بالحساسية الانفعالية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية وفقاً لمتغيرات: الجنس، العمر ، المستوى التعليمي والمهني، ونوع الأسرة ومكان السكن. وتألفت العينة من(100) فرد من الاشخاص الصم، وأظهرت النتائج بأن مستوى الحساسية الانفعالية والمهارات الاجتماعية متوسط لدى أفراد العينة ، كما أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين الحساسية الانفعالية والمهارات الاجتماعية، كما بينت النتائج عدم وجود فروق في الحساسية الانفعالية والمهارات الاجتماعية تعزي لمتغير الجنس والمستوي التعليمي والمهني، في حين ظهرت فروق في الحساسية الانفعالية تعود لمتغير الاسرة النووية، وفروق في مستوى المهارات الاجتماعية في نوع السكن تعود إلى مناطق جنوب غرب غزة.

– دراسة المقداد وآخرين (2011): هدفت الدراسة إلى استقصاء مستوى المها رات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين، وفيما إذا كان ذلك المستوى يختلف تبعاً لمتغيري الجنس أو الفئة العمرية أو التفاعل بينهما . شارك في الدراسة (278) طالباً وطالبة، منهم (181) طالباً وطالبة من الطلبة العاديين و (97) طالبا وطالبة من ذوي صعوبات التعلم، اختيروا من مدارس تحتوي على غرف مصادر التعلم في مدينة إربد واستخدم صورة معدلة من مقياس المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم الذي طوره هارون (2005). أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة العاديين والطلبة ذوي صعوبات التعلم أظهروا مستوى متوسطاً من المهارات الاجتماعية مع أفضلية للطلبة العاديين .وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى المهارات الاجتماعية بين الطلبة العاديين والطلبة ذوي صعوبات التعلم لصالح الطلبة العاديين على الأداة بشكل عام وعلى أبعادها الفرعية، وأن الطالبات العاديات كن الأكثر امتلاكاً للمهارات الاجتماعية

من باقي فئات الطلبة المشاركين وبخاصة في المهارات المتصلة ببعدي إظهار عادات عمل مناسبة واتباع لوائح المدرسة وقوانينها، كما أشارت النتائج إلى أن الطلبة العاديين من الفئتين العمريتين الأصغر(7 - 9 سنوات) والأكبر (الأكثر من 12 سنة) كانوا أكثر امتلاكاً للمهارات الاجتماعية من الفئة العمرية الوسطى (أكثر من 9 -12 سنة) وبخاصة في التفاعل مع الآخرين.

– دراسة علي (2012): هدفت الدراسة التعرف على مستوى المهارات الاجتماعية والعلاقة بين أبعاد المهارات الاجتماعية ، كذلك معرفة الفروق العائدة للنوع، والتخصص، والسنة الدراسية في المهارات الاجتماعية ، ومعرفة أفضل المتغيرات للتنبؤ بالمهارات الاجتماعية .وتكونت العينة من (459 طالب وطالبة من السنتين الأولى والرابعة بكلية الآداب وكلية الهندسة بجامعتي طرابلس وعمر المختار واستخدمت الدراسة مقياس المهارات الاجتماعية ريجيو تعريب عبد اللطيف خليفه وأظهرت النتائج أن مستوى المهارات الاجتماعية مرتفعا لدى أفراد العينة كما وجدت فروق دالة عائدة للنوع في بعض الأبعاد لصالح الإناث ، ولا توجد فروق دالة عائدة للتخصص في أبعاد المهارات الاجتماعية ما عدا بعدى التعبير الانفعالي والضبط الانفعالي لصالح التخصص العلمي كما تبين أنه توجد فروق دالة لمتغير السنة الدراسية في بعض أبعاد المهارات الاجتماعية لصالح السنة الرابعة، كما أشارت النتائج أن أفضل المتغيرات للتنبؤ بالمهارات الاجتماعية كان متغير السنة الدراسية.

–دراسة عواد، الشوارب (2012): هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال العاديين ونظرائهم من المعوقين بصرياً في المرحلة العمرية (4 – 6) سنوات، ومعرفة طبيعة الفروق في المهارات الاجتماعية فيما بين الأطفال العاديين والمعوقين بصرياً، وطبيعة الفروق فيما بين الذكور والإناث من الأطفال العاديين والمعوقين بصرياً. وتكونت عينة الدراسة من (85) طفلاً وطفلة (40 ذكراً، 45 أنثى) من الأطفال العاديين والمعوقين بصرياً، منهم (43) طفلاً وطفلة (17ذكور، 26 أنثى) من الأطفال العاديين، و(42) طفلاً وطفلة (23 ذكرا، 19 أنثى) من الأطفال المعوقين بصرياً (ضعف بصر، وكف كلي) و أسفرت النتائج أن مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال العاديين مرتفع، في كان المستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعوقين بصرياً متوسطا، كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين الأطفال العاديين والمعوقين بصرياً في المهارات الاجتماعية بأبعادها المختلفة لصالح الأطفال العاديين. وأيضاً وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من عينة العاديين في بعدي إدراك مشاعر الآخرين وعواطفهم والتواصل الاجتماعي لصالح الإناث، وبالنسبة لعينة المعوقين بصريا وجدت فروق في بعد التواصل الاجتماعي لصالح الإناث، بينما لم توجد فروق بين الذكور والإناث من العاديين والمعوقين بصرياً في بقية أبعاد المقياس.

– دراسة درادكة والخزاغلة (2018): هدفت الدارسة إلى التعرف على مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في ضوء متغيرات :الجنس، والصف الدراسي، ونوع الصعوبة الأكاديمية وتكون أفراد الدراسة من (117) طفل من الأطفال ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية الملتحقين بغرف مصادر التعلم ولتحقيق أهداف الدارسة تم تطوير مقياس المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية ، وقد تم التحقق من صدقه وثباته، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية جاءت بمستوى منخفض.كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لأثر الجنس في جميع مجالات مقياس المهارات الاجتماعية وفي الدرجة الكلية لصالح الإناث، ووجود فروق تعزى لأثر الصف الدراسي في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية بين الصف السادس والثاني، وجاءت الفروق لصالح الصف السادس.

– السيد (2021): استهدفت الدراسة تحديد العلاقة بين المهارات الاجتماعية وجودة الحياة لدى الطلاب ضعاف السمع، كما هدفت الدراسة إلى تصميم مؤشرات لدور الاخصائي الاجتماعي لتنمية المهارات الاجتماعية وتحسين جودة الحياة لدى الطلاب ضعاف السمع، وتم الاعتماد على عينة عمدية قوامها (100) طالب من طلاب المرحلة الثانوية من ضعاف السمع وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية دالة بين المهارات الاجتماعية وجودة الحياة لدى الطلاب ضعاف السمع.

تعقيب على الدراسات السابقة: من العرض السابق لدراسات والأبحاث السابقة التي تناولت المهارات الاجتماعية بأبعادها المختلفة وفي ضوء العديد من المتغيرات سواء لدى الأفراد العاديين او ذوي الاحتياجات الخاصة ، أظهرت نتائج تلك الدراسات أن مستوى المهارات الاجتماعية يتراوح بين المتوسط والمنخفض وبخاصة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة، وإلى تأثير المهارات الاجتماعية سوء أكان إيجاباً أو سلباً على كثير من مجالات الحياة، كما بينت نتائج بعض الدراسات إلى عدم وجود فروق في مستوي المهارات الاجتماعية وفقاً لنوع، واختلاف مستوى المهارات بين الأفراد العاديين والأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي المقارن وذلك لبيان الفروق في متغيرات الدراسة بين الأفراد العاديين والأفراد المعاقين سمعياً.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من الأفراد العاديين، والأفراد ذوي الإعاقة السمعية الذين تتراوح أعمارهم من 13 إلى 17 سنة بمدينة بنغازي.

عينــة الدراســة: لقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة المتاحة غير العشوائية، وقد بلغ أفراد العينة (85)، وتم سحب عينة الأفراد العاديين من مدرسة الخليج العربي (بنين)، ومدرسة الفيحاء (بنات) بالإدارة التعليمية البركة بمدينة بنغازي، وسحب عينة الأفراد ذوي الإعاقة السمعية من مركز الأمل لذوي الإعاقة بمدينة بنغازي، وتراوحت أعمار جميع أفراد العينة ما بين (13- 17) الجدول رقم (1) يوضح خصائص العينة.

جدول (1) خصائص أفراد العينة (85)

النوع	الأفراد العاديين	الأفراد ذوي الإعاقة السمعية	المجموع
ذكور	23	25	48
أناث	22	15	37
المجموع	45	40	85

أداة الدراسة: قامت الباحثة بإعداد مقياس المهارات الاجتماعية وذلك بعد الاطلاع على الادبيات النظرية والدراسات السابقة، وبعض المقاييس والاختبارات ومنها، مقياس المهارات الاجتماعية للصغار إعداد ماتسون وآخرين 1983 ، رونالد ريجيو 1990 ترجمة خليفة 2006 ومقياس عبد الحميد 2012، ومقياس عواد وآخرين 2012

وصف الاداة: يتكون المقياس من (41) فقرة موزعة على أربعة أبعاد فرعية تتمثل في:

- **البعد الأول : مهارات التواصل:** وتتضمن مهارة الإرسال، وتعبّر عن قدرة الفرد على توصيل المعلومات لفظياً وغير لفظياً. ومهارة الاستقبال وتعبّر عن قدرة الفرد في تلقي الرسائل اللفظية وغير اللفظية من الآخرين وإدراكها وفهم مغزاها والتعامل معهم في ضوئها، وتمثله الفقرات من (1 إلى 12)
- **البعد الثاني: توكيد الذات :** تتعلق بمهارات التعبير عن المشاعر والآراء والدفاع عن الحقوق ومواجهة ضغوط الآخرين، وتمثله الفقرات من (13 إلى 21)
- **البعد الثالث: المهارات الأكاديمية :** وهي القدرة على إتمام المهام والواجبات، وتنفيذ التعليمات واستغلال وقت الفراغ بطريقة جيدة، وتمثله الفقرات من (22 إلى 30)
- **البعد الرابع: الضبط والمرونة:** تشير إلى القدرة على التحكم بصورة مرنة في سلوكه وبخاصة أثناء التفاعل الاجتماعي مع الآخرين وتعديل بما يتناسب مع الموقف، وتمثله الفقرات من (31 إلى 41).

- **الإجابة وتصحيح المقياس:** وتتحدد الإجابة عن المقياس بأربعة بدائل لكل فقرة (دائماً– غالباً – أحياناً – نادراً) تأخذ الاوزان (4 – 3 – 2 – 1) على التوالي.

صدق المقياس: قامت الباحثة بعرض الصورة الأولية لمقياس على عدد من المحكمين المختصين في علم النفس، وتم تدوين الملاحظات حول فقرات وأبعاد المقياس، وإجراء التعديلات وفقاً لملاحظات الواردة من المحكمين.

صدق الاتساق الداخلي: حساب الاتساق الداخلي للمقياس وذلك باستخراج معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، كذلك استخراج معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، والجدولين رقم (2 - 3) توضح ذلك

جدول (2) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية البعد (N=30)

مهارات التواصل		توكيد الذات		مهارات أكاديمية		الضبط والمرونة	
الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.523**	13	0.734**	22	0.845**	31	0.406*
2	0.411*	14	0.647*	23	0.444*	32	0.511**
3	0.568**	15	0.628**	24	0.438*	33	0.532*
4	0.704**	16	0.684**	25	0.552**	34	0.607**
5	0.649**	17	0.542**	26	0.609**	35	0.654**
6	0.649**	18	0.526**	27	0.627**	36	0.507**
7	0.658**	19	0.743**	28	0.700**	37	0.432*
8	0.696**	20	0.448*	29	0.654**	38	0.677**
9	0.565**	21	0.435*	30	0.669**	39	0.573**
10	0.818**					40	0.511**
11	0.635**					41	0.465**
12	0.666*						

جدول (3) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية

ت	البعد	معامل الارتباط
1	مهارات التواصل	0.845**
2	توكيد الذات	0.676**
3	المهارات الأكاديمية	0.657**
4	الضبط والمرونة	0.787**

يتضح من الجدولين السابقين دلالة معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه، وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس مما يشير إلى اتساق العبارات والأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس.

ثبات المقياس: تم حساب معاملات ثبات المقياس باستخدام الفاكرونباخ، والجدول رقم (4) يوضح معاملات الثبات .

جدول (4) قيم معاملات الثبات الفاكرونباخ

ت	البعد	قيم الثبات
1	مهارات التواصل	0.75
2	توكيد الذات	0.71
3	المهارات الأكاديمية	0.73
4	الضبط والمرونة	0.70
5	الدرجة الكلية	0.86

الأساليب الإحصائية: استخدمت الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية لمعالجة البيانات، ولغرض التحقق من أهداف الدراسة استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار(ت) لعينة واحدة، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين.

عرض النتائج ومناقشتها:

1– النتائج المتعلقة بالهدف الاول والذي ينص على: ما مستوى المهارات الاجتماعية (مهارات التواصل – توكيد الذات – المهارات الأكاديمية – الضبط والمرونة – الدرجة

الكلية) لدى الأفراد العاديين. للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الفرضية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لعينة واحدة، والجدول رقم (5) يوضح ذلك.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والفرضية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) للمهارات الاجتماعية

الابعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة (ت)	القيمة المعنوية
مهارات التواصل	41	5.33	30	44	13.83	0.00
توكيد الذات	30.11	3.47	22.5	44	14.705	0.00
مهارات أكاديمية	30.60	3.39	22.5	44	16.01	0.00
الضبط والمرونة	37.24	4.82	27.5	44	13.58	0.00
الدرجة الكلية	138.9	11.96	102.5	44	20.44	0.00

يُلاحظ من الجدول (5) أن مستوى المهارات الاجتماعية للأفراد العاديين مرتفع عند مقارنة متوسط العينة بالمتوسط الفرضي لكل من الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية (مهارات التواصل – توكيد الذات – المهارات الأكاديمية – الضبط والمرونة). حيث أظهرت قيم (ت) بأنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لكل من الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية، وكانت قيم (ت) على التوالي، (13.8، 14.705، 16.01، 13.58) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية (0.01)

2 – النتائج المتعلقة بالهدف الثاني والذي ينص على: ما مستوى المهارات الاجتماعية (مهارات التواصل – توكيد الذات – المهارات الأكاديمية – الضبط والمرونة – الدرجة الكلية) لدى الأفراد المعاقين سمعياً. للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الفرضية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لعينة واحدة، والجدول رقم (6) يبين ذلك.

جدول (6) المتوسطات الحسابية والفرضية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) للمهارات الاجتماعية

الابعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة (ت)	القيمة المعنوية
مهارات التواصل	29.95	4.69	30	39	- 0.067	0.947
توكيد الذات	21.22	2.92	22.5	39	2.760	0.009
مهارات أكاديمية	22.12	3.19	22.5	39	- 0.742	0.462
الضبط والمرونة	26.90	4.13	27.5	39	- 0.919	0.364
الدرجة الكلية	100.20	11.94	102.5	39	-1.218	0.231

يُلاحظ من الجدول (6) أن مستوى المهارات الاجتماعية للأفراد المعاقين سمعياً تميل إلى المستوى المتوسط عند مقارنة متوسط العينة بالمتوسط الفرضي، لكل من الدرجة الكلية والأبعاد (مهارات التواصل – المهارات الأكاديمية – الضبط والمرونة) في حين كانت منخفضة في بُعد (توكيد الذات). حيث أظهرت قيم (ت) بانه لا توجد فروق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لكل من الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية، وكانت قيم (ت) على التوالي (1.218 -، 0.067 -، 0.742 -، 0.919-). وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) وأقل، بينما ظهرت فروق دالة إحصائياً في بُعد (توكيد الذات) بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي حيث كانت قيمة (ت) تساوي (2.760) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) وأقل.

3 – النتائج المتعلقة بالهدف الثالث والذي ينص على: هل توجد فروق في المهارات الاجتماعية (مهارات التواصل_ توكيد الذات _ المهارات الأكاديمية – الضبط والمرونة – الدرجة الكلية) بين الأفراد العاديين والأفراد المعاقين سمعياً. للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و قيم (ت) لعينتين مستقلتين. والجدول رقم (7) يبين ذلك .

جدول (7) قيم (ت) لفروق في المهارات الاجتماعية بين الأفراد العاديين والمعاقين سمعياً

الابعاد	الفئة	العدد n	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	القيمة المعنوية
مهارات التواصل	المعاقين سمعياً	40	29.95	4.69	83	-10.085	0.00
	الأفراد العاديين	45	41	5.33			
توكيد الذات	المعاقين سمعياً	40	21.22	2.92	83	-12.67	0.00
	الأفراد العاديين	45	30.11	3.47			
مهارات اكاديمية	المعاقين سمعياً	40	22.12	3.196	83	-11.81	0.00
	الأفراد العاديين	45	30.60	3.39			
الضبط والمرونة	المعاقين سمعياً	40	26.90	4.13	83	-10.55	0.00
	الأفراد العاديين	45	37.24	4.82			
الدرجة الكلية	المعاقين سمعياً	40	100.20	11.94	83	-14.91	0.00
	الأفراد العاديين	45	138.95	11.96			

يَلاحظ من الجدول (7) وجود فروق دالة إحصائياً في المهارات الاجتماعية لكل من الدرجة الكلية والابعاد الفرعية بين الأفراد العاديين، والأفراد المعاقين سمعياً، وكانت هذه الفروق لصالح الأفراد العاديين حيث كانت قيم (ت) للدرجة الكلية والأبعاد الفرعية (مهارات التواصل، توكيد الذات، المهارات الأكاديمية ، الضبط والمرونة) على التوالي (14.91–، 10.085–، 12.67-، 11.81-، 10.55-) وجميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) .

4- النتائج المتعلقة بالهدف الرابع والذي ينص على: هل توجد فروق في المهارات الاجتماعية لدى الأفراد المعاقين سمعياً وفقاً لمتغير النوع (ذكور – إناث). للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و قيم (ت) لعينتين مستقلتين. والجدول رقم (8) يبين ذلك.

جدول (8) قيم (ت) لفرق في المهارات الاجتماعية لمعاقين سمعياً وفقا لمتغير النوع (ذكور – إناث)

الأبعاد	النوع	العدد n	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	القيمة المعنوية
مهارات التواصل	ذكور	25	30.44	4.17	38	0.850	0.401
	إناث	15	29.13	5.51			
توكيد الذات	ذكور	25	21.28	2.77	38	0.152	0.880
	إناث	15	21.13	3.24			
المهارات الأكاديمية	ذكور	25	22.24	3.30	38	0.290	0.773
	إناث	15	21.93	3.10			
الضبط والمرونة	ذكور	25	27.44	3.87	38	1.069	0.292
	إناث	15	26	4.51			
الدرجة الكلية	ذكور	25	101.40	10.77	38	0.817	0.419
	إناث	15	98.20	13.83			

يُلاحظ من الجدول (8) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في المهارات الاجتماعية للمعاقين سمعياً وفقا لمتغير النوع (ذكور – إناث) لكل من الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية (مهارات التواصل – توكيد الذات – المهارات الأكاديمية – الضبط والمرونة). حيث كانت قيم (ت) على التوالي (0.817 ، 0.850 ، 0.152، 0.290، 1.069) ، وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وأقل.

مناقشة النتائج:

بينت نتائج الدراسة أن مستوى المهارات الاجتماعية للأفراد العاديين مرتفع بشكل عام، لكل من الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية للمهارات الاجتماعية وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة على (2012)، في حين تختلف مع نتائج دراسة مقداد وآخرين (2011) التي أظهرت أن الأفراد العاديين يمتلكون مستوى متوسطاً من المهارات الاجتماعية. كما أظهرت النتائج أن مستوى المهارات الاجتماعية للمعاقين سمعياً تميل نحو المتوسط لكل

من الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية (مهارات التواصل، المهارات الأكاديمية ، الضبط والمرونة) وقد يرجع ذلك إلى تنمية المهارات الاجتماعية من خلال برامج التدريب والتأهيل التي تلقوه داخل مركز التعليم والتدريب. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة أبو منصور (2011) ونتائج دراسة المقداد (2011) التي بينت أن الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة يمتلكون مستوى متوسطاً من المهارات الاجتماعية كما أسفرت النتائج عن انخفاض مهارة توكيد الذات لدى المعاقين سمعياً، وقد يرجع ذلك إلى إحساسهم بالعجز وعدم القدرة على التكيف مع مجتمعهم، والتواصل بشكل مباشر مع الآخرين لفقدانهم اللغة، الذي انعكس بشكل سلبي على نظرتهم لذواتهم. أيضاً أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين الأفراد العادين والمعاقين سمعياً في المهارات الاجتماعية وكانت هذه الفر وق لصالح الأفراد العاديين، وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة المقداد وآخرين (2011) ويفسر ذلك بأن الأفراد العاديين يمتلكون القدرة على التواصل مع الآخرين بشكل مباشر من خلال اللغة الذي أتاح لهم الفرصة على تحقيق التكيف واكتساب وتنمية المهارات الاجتماعية في مراحل نمائية مبكرة، في حين أثّر فقدان السمع وعدم القدرة على اكتساب اللغة بشكل سلبي على اكتساب وتنمية المهارات الاجتماعية. كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في المهارات الاجتماعية للمعاقين سمعيا وفقا لمتغير النوع (ذكور – إناث) ويعود ذلك إلى طبيعة أفراد العينة، وفقدانهم السمع والعجز عن اكتساب اللغة، وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة أبو منصور (2011) التي أوضحت عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى المهارات الاجتماعية.

التوصيات: من خلال النتائج التي أسفرت عنها الدراسة يمكن تقديم بعضِ من التوصيات التربوية.

- اهتمام مراكز التعليم والتدريب بتقديم الأنشطة التربوية التي من شأنها أن تسهم في زيادة التواصل والتفاعل الاجتماعي بين الأفراد المعاقين سمعياً وأقرانهم العاديين، مما يساعد في تكوين اتجاهات إيجابية وييسر دمج المعاقين سمعيا مع العاديين.
- تقديم برامج التوعية المجتمعية لتوضيح أهمية اكتساب وتنمية المهارات الاجتماعية للمعاقين سمعياً التي تساعدهم على تحقيق التكيف والتوافق والتفاعل الجيد مع مجتمعاتهم.

المقترحات: من خلال ما توصلت إليه النتائج تقترح الباحثة إجراء بعض الدراسات والمتعلقة بالمهارات الاجتماعية.

- اجراء دراسة حول علاقة المهارات الاجتماعية بالصحة النفسية للمعاقين سمعياً.
- دراسة الفروق في المهارات الاجتماعية وفقا لبعض المتغيرات مثل (الذكاء الوجداني، التكيف والتوافق النفسي) .
- دراسة فعالية برامج ارشادية لتنمية المهارات الاجتماعية للأفراد العاديين والمعاقين سمعياً.

المراجع:

- أبو حجير، لمعان محمد (2015): فاعلية برنامج ارشادي عقلاني انفعالي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- أبو منصور، حنان خضر (2011): الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعياً، رسالة ماجستير، كلية التربية الجامعة الإسلامية، غزة.
- أحمد، عزمي رائف (2013): مستوى المهارات الاجتماعية لدى المراهقين في دور الرعاية مقارنة بأقرانهم العاديين في منطقة الجليل الأسفل، رسالة ماجستير، جامعة عمان الأردن.
- إدعيس، احمد؛ الكساب، على (2011): درجة امتلاك طلبة معلم الصف في الجامعة الأردنية للمهارات الاجتماعية من وجهة نظرهم، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية،11(1) ص ص13 – 24
- اللالا، زياد كامل؛ الزبيري، شريفة؛ اللالا، صائد؛ الجلامدة، فوزية؛ حسونه، مآمون؛ الشرمان، وائل؛ العلى؛ وائل؛ القبائلي، يحيى (2011): أساسيات التربية الخاصة، دار المسيرة، عمان الأردن.
- الحجار، وفاء خليل (2015): المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى المرأة القيادية بمحافظة غزة، رسالة ماجستير كلية التربية الجامعة الإسلامية، غزة.
- حسونه، أمل محمد؛ أبوناشي، منى سعيد (2006): الذكاء الوجداني للقيادة التربوية، دار الفكر، عمان الأردن.
- خليفة، عبد اللطيف محمد (2006): قائمة المهارات الاجتماعية (رونالد ريجيو)، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

- داغستاني، بلقيس إسماعيل (2001): التربية الدينية والاجتماعية للأطفال، مكتبة العبيكان، الرياض.
- دخان، إياد عمر (2015): المهارات الاجتماعية وعلاقتها بسلوك التنمر لدى الطلبة في منطقة الناصرة، رسالة ماجستير جامعة عمان، الأردن.
- درادكة، إيمان؛ الخزاعلة، أحمد (2018): مستوي المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في الأردن في ضوء بعض المتغيرات، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، 18 (1) -78 . ص ص65
- الزريقات، إبراهيم (2003): الإعاقة السمعية، دار وائل للنشر، عمان الأردن.
- سليمان، فريال خليل (2011): المهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياض وعلاقتها بتقييم الوالدين، مجلة جامعة دمشق، ص ص 13- 56.
- سليمون، ريم؛ أحمد، نازك؛ بوبو، منذر (2014): الفروق في المهارات الاجتماعية لدى عينة من الذكور والإناث من تلامذة الصف السادس الابتدائي، دراسة ميدانية في مدارس مدنية اللاذقية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية (36) 6 ص ص 331–349.
- السيد، ايمان صلاح محمد (2021): المهارات الاجتماعية وعلاقتها بجودة الحياة لدى ضعاف السمع، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، 59 ص 195-230
- صقر، ناصح حسين سالم (2017): المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل لدى التلاميذ الصم وذوي صعوبات التعلم، مجلة العلوم التربوية، (2) 4 ص ص 154 – 206.
- طرد، نفسية (2013): فاعلية برنامج تدريبي في تحسين المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال التوحديين، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح الجزائر.
- الظاهر، قحطان أحمد (2008): مدخل إلى التربية الخاصة، دار وائل للنشر، عمان الأردن.
- عبد الحي، محمد (2001): طرق الاتصال بالصم وأساليبها، دار القلم، دبي الإمارات العربية المتحدة.
- عبد السلام، علي (2001): السلوك التوكيدي والمهارات الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الانفعالي للغضب بين العاملين والعاملات، مجلة علم النفس، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (3) 57 ص ص 122-141.

- العزة، سعيد حسني (2002): المدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة – المفهوم – التشخيص – أساليب التدريس، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- علي، سالمة ناجي (2012): المهارات الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من طلبة جامعتي طرابلس وعمر المختار، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة بنغازي، ليبيا.
- عواد، أحمد أحمد؛ الشوارب، إياد جريس (2012): المهارات الاجتماعية لدى الأطفال العاديين والمعوقين بصرياً في مرحلة ما قبل المدرسة بالمملكة الأردنية، مجلة جامعة دمشق، (28) 1 ص ص 183– 222.
- فرج، طريف شوقي (2003): المهارات الاجتماعية والاتصالية، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- القريطي، عبد المطلب (2005): سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، دار الفكر العربي، القاهرة.
- القمش، مصطفي نوري؛ المعايطة، خليل عبد الرحمن (2006): سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- كوافحة، تيسر؛ عبد العزيز، عمر (2003): مقدمة في التربية الخاصة، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- مبروك، عزة عبد الكريم (2003): محددات المهارات الاجتماعية لدى كبار السن دراسة وجهة التأثير، المجلة المصرية للدراسات النفسية، (13) 41 ص ص 186– 215.
- مصطفي، دينا (2015): العلاج بالفن وتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، (4) 4 ص ص 111–220.
- مصطفي، هبة (1997): دراسة ارتقائية في النضج الاجتماعي لدى الأطفال، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.
- المقداد، قيس؛ بطاينة، أسامة؛ الجراح، عبد الناصر (2011): مستوي المهارات الاجتماعية لدى الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في الأردن من وجهة نظر المعلمين، المجلة الأردنية للعلوم التربوية، (7) 3 ص ص 253-270.
- هارون، رمزي فتحي (2011): توقعات معلمات الروضة ومعلمات الصف في الأردن حول المهارات الاجتماعية– الانفعالية اللازمة لنجاح الطلبة في الصفوف الثلاثة الأولى، مجلة دراسات العلوم التربوية، 38 ص ص 280- 293.